

الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة

شخصية المسيح

الحلقة الثامنة

إذًا، لماذا كان الناموس؟

«إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدَّبَنَا إِلَى الْمَسِيحِ» (غلا 3: 24)، أي المعلم الذي يقودنا للمسيح.

الناموس رمز وتوضيح يجهزنا لقبول الفداء، فقد دان الناموس الخطية، وأظهر عجزنا البشري، وأشار إلى الحمل المذبح الذي يرفع خطية العالم.

• الخطية خاطئة جداً

- «فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟.. لِكَيْ تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِدًّا بِالْوَصِيَّةِ» (رو

7: 13 - 7)

- «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ.. لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ

قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ.. لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ» (رو 3: 19، 20)

- «دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالِ

مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللَّهَ الْحَيَّ!» (عب 9: 14)

• ولكن عبر كل العصور، استطاع الإنسان أن يتصل بالله بفضل «دَمِ الْمَسِيحِ»:

- الَّذِي بِرُوحِ أَرْلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ» (عب 9: 14)

- «دَمُ الْمَسِيحِ، مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ» (1بط 1: 20)

الفداء والكفارة



الفداء:

الفداء هو تقديم المسيح نفسه نيابة عنا ليحمل خطايانا ونتائجها:

(إش 44: 22) «قَدْ مَحَوْتُ كَغَيْمٍ ذُنُوبَكَ وَكَسَحَابَةٍ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ»

(إش 51: 10) «.. الْجَاعِلَةَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَقْدِيِّينَ»

(إش 51: 11) «وَمَقْدِيئُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِالترنم، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ»

(إش 35: 10) «وَمَقْدِيئُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِترنم، وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ

عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالْتَتَهُدُ»

(إش 35: 8، 9) «وَتَكُونُ هُنَاكَ سِكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا «الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ».. بَلْ

يَسْلُكُ الْمَقْدِيئُونَ فِيهَا»

(إش 59: 20) «وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ، وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ..»

(مز 71: 23) «تَبْتَهِّجُ شَفَاتِي إِذْ أُرْنَمُ لَكَ وَنَفْسِي الَّتِي فَدَيْتَهَا»

(مز 49: 7) «الْأَخُ لَنْ يَفْدِيَ الْإِنْسَانَ فِدَاءً، وَلَا يُعْطِي اللهُ كَفَّارَةً عَنْهُ»

(مز 49: 15) «إِنَّمَا اللهُ يَفْدِي نَفْسِي مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُنِي»

(لو 1: 68) «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لَشَعْبِهِ»

(لو 2: 38) «.. وَقَفْتُ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلَّمْتُ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي

أُورُشَلِيمَ»

(مت 20: 28) «ابْنُ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ

كَثِيرِينَ»

(مر 10: 45) «ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ

كَثِيرِينَ»

الكفارة:

هي تغطية الخطية بفضل دم المسيح على الصليب الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه، من أجل الصفح عن الخطايا السالفة. والمسيح كفارة ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم أيضاً.

(عدد 8: 21) «.. وَكَفَّرَ عَنْهُمْ هَارُونَ لِنَتْطَهِّرِهِمْ»

(2أخ 29: 24) «وَدَبَّحَهَا الْكَهَنَةُ وَكَفَّرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ

إِسْرَائِيلَ»

(مز 65: 3) «أَتَاثَمُ قَدْ قَوِيَتْ عَلَيَّ. مَعَاصِينَا أَنْتَ تَكْفُرُ عَنْهَا»

(رو 3: 25) «الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ

عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ»

(رو 3: 26) «لِإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًا وَيُبْرِرَ مَنْ هُوَ مِنْ

الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ»

(عب 2: 17) «مَنْ تَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا،

وَرَأْسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يُكْفِرَ خَطَايَا الشَّعْبِ»

(1يو 2: 2) «وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَانَا. لَيْسَ لِحَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِحَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا»

(1يو 4: 10) «.. هُوَ أَحَبُّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِحَطَايَانَا»

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة